159096 ـ هل يجوز كتابة الخطبة أو بعضها يوم الجمعة والخطيب يخطب ؟

السؤال

هل يمكن أن نكتب عبارات الخطيب أثناء الخطبة حتى لا ننسى الخطبة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تقدم في جواب السؤال رقم : (93307) أن الواجب على من حضر الجمعة أن ينصت للخطبة ولا ينشغل عنها بشيء .
وكتابة شيء أثناء الخطبة يشغل عن استماع الخطبة والإنصات إليها ، مع ما فيه من إشغال الناس والتفاتهم إلى هذا الكاتب .
والآن ... قد تيسرت أجهزة التسجيل ، فصار من السهل تسجيل الخطبة ، فلا حاجة إذاً إلى الانشغال بكتابة شيء منها .
قال الكمال ابن الهمام في "فتح القدير" (2/68) – فقه حنفي ـ :
" يَحْرُمُ فِي الْخُطْبَةِ الْكَلَامُ وَإِنْ كَانَ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْبِيحًا , وَالْأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالْكِتَابَةُ " انتهى
وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :
رأيت بعض الإخوة يلخص خطبة الجمعة وأنتم تخطبون ، فهل فعله هذا صحيح ؟
فأجاب : " هذا الفعل ليس صحيحاً ؛ لأنه إذا لخص جملة ضاعت عليه الجملة الأخرى ، أو لخصها على وجه خطأ ، فلا يرخص للإنسان أن يلخص خطبة الجمعة ، لكن هنا شيء أهم من هذا ، وهو المسجل والحمد لله ، يأتي بالمسجل وهناك مسجلات صغيرة جداً ويسجل ، وإذا ذهب إلى البيت يلخص ما شاء ، فلا تكتب لا قليلاً ولا كثيراً " انتهى .
"اللقاء الشهري" (4 /291)
والله أعلم .